

مجالس رمضان (5) شهر القرآن .

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فان هذا الدرس عن رمضان والقرآن قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر - [00:00:03](#)

وقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فرمضان هو الشهر الذي انزل الله عز وجل فيه القرآن وانزل الله عز وجل ذلك في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر - [00:00:21](#)

ثم ان الانسان في حياته عموما ينبغي له ان لم نقل يجب ان يكون مع القرآن دائما تلاوة وتدبرا وعملا ودعوة به ودعوة اليه هذا القرآن هو كلام رب العالمين - [00:00:40](#)

والنور المبين هو الذكر الحكيم قال الله عز وجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وقال سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال عز وجل قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشده فامنا به - [00:01:01](#)

ان نشرك بربنا احدا الله اكبر هذه الايات في سورة الجن فجاءت جاء في الاخبار ان الجن حجب من السماء لما بدأ القرآن ينزل حجب الجنى من السماء. قال الله عز وجل عنهم وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع - [00:01:27](#)

يا ان السماء فمن يستمع الان يجد له شهاب رصدا فذهبوا الى كبيرهم ابليس تبييضهم في الشر وقائدهم الى النار. يعني الكفار منهم والا فان من الجن مسلمون فان من الجن مسلمين. المقصود انهم شكوا اليه انهم حجبوا من السماء ومنوع من استراق السمع - [00:01:50](#)

فقال لهم ان ذلك لشيء حدث في الارض فانظروا فطاف الجن وطاروا كل مطير فمر جماعة منهم من جن نصيبين بين الطائف ومكة فسمعوا رجلا يقرأ قرآنا فنزلوا فاذا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه - [00:02:12](#)

فجلسوا فلما جلسوا قالوا استمعوا فلما استمعوا امنوا واسلموا ثم ذهبوا الى قومهم منذرين. قال الله عز وجل في اواخر سورة الاحقاف واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا. الله اكبر. يعني يقول اسمعوا خلنا نسمع - [00:02:36](#)

وفي هذا دليل على ان الانصات للقرآن من اعظم الاستفادة منه من اسباب انك تستفيد من القرآن ان تنصت له. سواء في الصلاة او في غيرها ولذلك يقول الله عز وجل واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - [00:03:00](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الامام واذا قرأ فانصتوا. المقصود ان هؤلاء قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقا لما بين - [00:03:19](#)

يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم الله اكبر من جلسة واحدة فهموا عن الله عز وجل مراده لانهم كانوا يعرفون اللغة العربية ولذلك من اعظم وسائل الاستفادات من القرآن ان تكون تعلم اللغة العربية وغالب العرب غالب العرب يعرفون ذلك - [00:03:36](#)

لكن يحتاجون الى زيادة في المعاني والى تدبر والى ربط ذلك اعني الى الرجوع الى كلام العلماء للتفهم كما سوف يأتي في كيف نتعامل مع القرآن ثم اعلما ايها الاخوة ان الادبار عن القرآن خطر عظيم - [00:03:59](#)

خطر عظيم وهجران القرآن خطر بل هو هلاك الدين والدنيا ثمان الذي يحاجك اذا هجرت القرآن بين يدي رب العالمين هو رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون - [00:04:19](#)

الله المستعان والله ان هذا يعني كثير من المسلمين اليوم على خطر يعني قد وضعوا اوقات للجوالاات للطلعات للروحوات للاكلات

ويعني السوالف والقرآن قليل قليل من يعتني به وانا لله لراجعون - 00:04:36

قال الله عز وجل في سورة الفرقان وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ولذلك فهذا خطر علينا ان نعتني بالقرآن عناية كبيرة وان يظهر ذلك يظهر ذلك في حياتنا - 00:04:57

طيب العناية بالقرآن في رمضان ينبغي ان تكون على ثلاثة اضرب يعني انواع. الاول التلاوة فاجعل لك وردا كثيرا من القرآن هو الاصل في في المسلم دائما في حياته يقرأ - 00:05:13

وعامة السلف كانوا يختمون القرآن كل سبع ليال في طول السنة فإذا دخل رمضان ختموه في ثلاث فاذا دخلت العشر ختموه كل ليلة وهذا من العجب ولكن ليس من العجب اذا عرفنا انهم ما عندهم جوانات ولا عندهم اه يروح للسوق ساعتين وثلاث ساعات لا -

00:05:30

او يلعن التلفزيون عن التمثيلية او يعاين البرامج اللي توضع في رمضان لاشغال الناس فاقول انك اذا اقبلت على القرآن قطعت بيد الله عز وجل ان تختتم ولكن اعلم انك لن تختتم في رمضان الختمات الكثيرة الا اذا كنت متعودا على الختمات قبل رمضان - 00:05:54

وذكر بعض العلماء والشيخ عبد الكريم بن خضير حفظه الله وهذي فائدة ان من الناس من يقول سوف اتفرغ للقرآن في العشر في العشرة الاخير ثم رمضان يقول ويروح متفرغ اجازة يعني كل شيء مهيا له - 00:06:15

يقول فيأخذ المصحف يقرأ خمس عشر دقائق ربع ساعة ثم يمل اما يلتفت يمين ويشامي شمالا يدور عن احد يسولف معه او يروح يبحث اذا جا احد يسولف ولا راح يبحث - 00:06:35

والان ما عاد يحتاج يروح مع جواله افتح الجوانات ويدخل من موقع الى موقع من تويتر الى سناب شات الى تيليجرام الانستقرام الا يوتيوب اشياء برامج يعني كثيرة ملهية وغالبها مفسد والله المستعان - 00:06:52

نرجع نقول انه ينبغي لك ان تجعل لك ختمات ثم الناس يختلفون في ذلك فمن الناس من يفرغ وقت العصر او بعد الفجر يعني او بعد المغرب وهذا وقت ذهبي اكثر ناس ما يستغله - 00:07:09

وقت بين المغرب والعشاء يعني بعد الافطار افطر ما تيسر قبل المغرب قبل الصلاة ويأتي المسجد ويلا على كل حال شف لك الوقت المناسب وكل واحد يعرف نفسه. بعض الناس ايضا عنده ارتباطات عنده اه يعني والديه او اقاربه او - 00:07:24

اصحابه يجون عنده ففيه احراج انه يتركهم. على كل حال كل اعرف بنفسه فاما ان تكون تفرغ وقتا للقراءة الطويلة او ان تجعل ذلك على مع الصلوات وقد اقترح بعضهم ان تجي قبل الصلاة بخمس دقائق فتقرأ وجهه - 00:07:42

الايام العادية وجهها وبعد الصلاة وجهها كم يصير ثم صفحة؟ اربع صفحات اربعة في خمسة بكم بعشرين هذا جزء فلو يعني في رمضان بكرت شوي ثلاث اوجه يعني قصدي ثلاث صفحات ثلاث اوراق قبل الصلاة وثلاث بعد الصلاة كم هذي؟ اثنا عشر وجهه - 00:08:01

اثنا عشر وجهه في خمس صلوات كم؟ ستين وجهه. كم تختتم؟ ثلاث اجزاء ثلاث اجزاء فقط تقرأ قبل الصلاة ثلاث صفحات يعني ثلاث اوراق وبعد الصلاة ثلاث اوراق تختتم كل يوم ثلاث اجزاء فتختفي رمضان كم؟ ثلاث ختمات - 00:08:23

ومن الناس من لا يختتم في رمضان والشكوى لله على كل حال يعني اهل الخير كثير. وقد ذكر احد العلماء يقول فيه رجل عنده ورد عشر اجزاء يقول عنده ارتباطات وعنده دوام وعنده بيتين وعنده اشغال يقول وختم عشر اجزاء. نعم - 00:08:41

نعم البركة من الله واذا انت يعني حافظت على وقتك ومسكت نفسك استعنت يعني اعانك الله عز وجل. الثاني مما ينبغي لنا في في رمضان التدبر التدبر وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ليليا - 00:09:03

فقد كان جبريل عليه السلام ينزل الى نبينا صلى الله عليه وسلم يتدارس معه القرآن نعم يدارس الحفظ كذلك المعاني نعم يقول ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس - 00:09:22

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة الريح الهبوب اللي تجيب السحاب وتجيب الخير يقول اجود منها - 00:09:39

شف رسول الله خير الناس على الاطلاق في كل حياته لكن في رمضان يزداد. لماذا؟ بالقرآن. القرآن اثر حتى في النبي عليه الصلاة

والسلام وهو اعظم يعني قد ملك وحاز - 00:09:57

اعظم الصفات عليه الصلاة والسلام بل لا غرابة فمن سبق معنا اثر في الجن بل يؤثر في المشركين في الصحيحين من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في المغرب - 00:10:10

ويوم جاء جبير ما كان مسلما اتى بعد معركة بدر للمفاوضة في شأن الاسرى يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب وهو يقرأ بالناس بالطور سورة الطور والطور وكتاب مسطور في رق - 00:10:27

والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور اقسام اقسام ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السماء نورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ مكذبين سبحانه الله العظيم ايات منزللة ايات مؤثرة - 00:10:44

يقول حتى بلغ قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض؟ بل لا يوقنون ام الى اخر يقول فكاد قلبي يطير اثر ثم اسلم بعد ذلك - 00:11:05

مشرك ما يحب القرآن ولا يؤمن به ومع هذا اثر فيه الاثر العظيم. فكيف بالمسلم المؤمن الموقن الذي يريد الله والدار الآخرة الا يؤثر فيه القرآن؟ والله اذا اقبلت على القرآن لتتأثرن رغم انك - 00:11:20

والله من اول التأثر انشراح الصدر اكثر الناس اليوم عنده طيقة مش هاكل اما في العمل او في البيت او مع الجيران او حتى مع نفسه. طفشان يا اخي انا طفشان اقبل على القرآن وشف كيف يشرح الله صدرك. قال الله عز - 00:11:38

عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيبه حياة طيبة حياة طيبة انس راحة طمأنينة. يقول بعض السلف انها لتمر على القلب لحظات يتراقص طربا ويقول اخر - 00:11:55

انه لتمر علي لحظات اقول ان كان اهل الجنة يجدون ما اجد فهم في خير سبحانه الله الى هذه الدرجة يقول من الناس الذي اجدته. اذا كان الجنة كذا يا سلام - 00:12:15

ولكن الجنة اعظم واعظم اسأل الله ان يبلغنا واياكم اياها. فالمقصود ان القرآن من اسباب انشراح الصدر وطمأنينة القلب وهدوء النفس فالله الله في القرآن يقول الله عز وجل يا ايها الناس - 00:12:29

يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اذا فالثاني ما ينبغي لنا مع القرآن التدبر. التدبر - 00:12:44

فتدبر ماذا يقول ربنا عز وجل ولو انك جعلت وقتا معيناً لك الوقت اللي ترتاح فيه تتأمل في كلام الله تقرأ ولو تختم القرآن في التدبر بعد بعد عاشر سنة وقد ذكر ان ابن عمر رضي الله عنهما اتم حفظ سورة البقرة في ثمان سنين - 00:13:07

كيف ابن عمر ما يحفظه الا في ثمان سنين وعيالنا الواحد في اسبوع يخلصها ولان ابن عمر رضي الله عنهما كان يتأمل وكان يتدبر فيها يقول ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله حدثنا الذين كانوا يقولون لنا القرآن - 00:13:29

عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما وغيرهم يقول كنا اذا اخذنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم نجاوزها حتى نعلم ما فيها من العلم والعمل فتعلمنا العلم والعمل والقرآن جميعا - 00:13:45

المقصود من القرآن التدبر والتأمل فيه. قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته و وليتذكر اولو الالباب وقال افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا في اختلاف كثيرا - 00:14:04

وقال منهم في اهل الكتاب منهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم لا يظنون وانهم الا يظنون يعني قراءة فالذي ينبغي لنا ان نقبل على كلام ربنا وسوف يأتي ان شاء الله تعالى في الكلمة القادمة - 00:14:23

غدا باذن الله عز وجل مزيد بياناً لهذه المسألة - 00:14:40